

ملف إخباري



القافلة الفلاحية فوسبوكراع



FONDATION
PHOSBOUCRAÂ

قطاع تربية الإبل في صلب التنمية البشرية للأقاليم الجنوبية

عبر تنظيم النسخة الأولى من قافلة فوسبوكراع، تؤكد مجموعة OCP ومؤسسة فوسبوكراع على إلتزامهما من أجل تنمية قطاع تربية الإبل مع التركيز على إمكانيات المناطق الجنوبية للملكة و المساهمة في التنمية البشرية للساكنة.

« القافلة الفلاحية فوسبوكراع » مساهمة في تنمية و تطوير قطاع الإبل

القافلة الفلاحية فوسبوكراع هي حدث يرتكز على مواكبة و توعية و تكوين أكثر من 600 فلاح من مربى الإبل الصغار في الجهات الجنوبية الثلاث للمملكة.

ستمكن مبادرة القرب هذه من التعريف بتقنيات الإنتاج الفلاحي الناجح كما ستسلط الضوء في نسختها الأولى على قطاع تربية الإبل بمختلف مجالاته « التسيير و العلف »، « الصحة الحيوانية » و « تحسين النسل ».

تقدم خلال كل مرحلة، ورشات تعليمية من طرف خبراء فلاحيين و أطباء بيطريين على شكل عروض مصورة و تفاعلية لفائدة مهنيي القطاع، وتهدف إلى نشر الممارسات الأمثل في تربية الإبل، كما تبرز الدور الهام للأغذية، صحة الحيوانات و التدابير الجيدة لتناسل الربل مع الأخذ بعين الإعتبار خصوصية أقاليمنا الجنوبية. الهدف من هذه المعلومات هو تمكين صغار المربين من زيادة مستوى الإنتاج و الرفع من مداخيلهم، وفي نهاية المطاف تحسين ظروفهم المعيشية و كذا عائلاتهم.

يتعلق الأمر بتدابير مبتكرة تبرع فيها مجموعة OCP بشكل كبير، و بالفعل فإن هذه الأخيرة بادرت منذ سنة 2012 بتنظيم قافلة فلاحية كل سنة، وهي أداة قرب حقيقية من أجل توعية الفلاحين بالممارسات الفلاحية الأمثل، وتظهر مدى الدعم التضامني للمجموعة من خلال المؤسسة، مع الفلاحين و تترجم إلتزامها اتجاه القطاع الفلاحي الوطني و مسانبتها الفعلية لتوجهات مخطط المغرب الأخضر. نشير كذلك في هذا الصدد أن قافلة OCP تعمل في إطار من القرب مع الفلاحين الصغار، و تتميز أيضا ببعدها التعليمي من خلال نشر أفضل التدابير الفلاحية و تحسيس الفلاحين بأهمية التسميد المعقلن للأراضي، مع الحرص على الإنصات باهتمام لانشغالاتهم اليومية. تهدف القوافل إلى تحليل ودراسة نوعية التربة، التحسيس بأهمية التسميد المعقلن و كذا أفضل الممارسات من أجل تنمية مستدامة و رفع مردودية الأراضي الفلاحية.

تربية الإبل، قطاع مزدهر بالمغرب

يأخذ اختيار تربية الإبل كموضوع للنسخة الأولى من القافلة الفلاحية فوسبوكراع في عين الاعتبار خصوصيات الأقاليم الجنوبية للملكة. في الحقيقة، فإن 70٪ من الساكنة المحلية تعيش من هذا القطاع الذي يمثل بالفعل المصدر الرئيسي للدخل. وهكذا ستقدم القافلة مساهمتها في تشجيع التسيير العقلاني لتربية الإبل وتحسين الإنتاجية من خلال الإلمام بالجانب الوراثي، العلف، الصحة، إعادة التقييم و التسويق. تعتمد القافلة على مبدأ مشاركة صغار الفلاحين/المربين في التخطيط و التنفيذ في مختلف المراحل، كما ستساهم مختلف هيئات وزارة الفلاحة و الصيد البحري، وزارة الداخلية، المنتخبون و السلطات المحلية على جميع المستويات في تنظيم و إنجاح هذا الحدث.

تجدر الإشارة أيضا أن تربية الإبل بالمغرب تلعب دورا إجتماعيا و إقتصاديا هاما في إنعاش المناطق الصحراوية و الشبه صحراوية، كما تشكل الإبل جزءا أساسيا من تراث الأقاليم الجنوبية للملكة. بالإضافة إلى ذلك، يعرف إنتاج الإبل تنوعا كبيرا : إذ يمكن استغلاله من أجل الحليب، اللحوم، الوبر أو استخدامه في التنقل.

الأجناس المتواجدة بالمغرب و التي تعرف باسم « صحراوي » هي فصيلة « كرزني » وهي صغيرة الحجم و تنتج القليل من الحليب، فصيلة « مرموري » وهي ذات حجم متوسط و إنتاج جيد من الحليب و فصيلة « خواري ».

معلومات عامة عن الإبل

تعرف الإبل بأنها الحيوان الذي يرمز إلى الصحراء. فهي تنتمي إلى عائلة «الجمليات» Camélidés المتفرعة من رتبة ثنائية الأظلاف Artiodactyles وتحت رتبة و ساديات الأقدام Tylopes. وهي تتمتع بمجموعة من الخصائص السلوكية، التشريحية و الفيزيولوجية التي تساهم في مقاومتها لظروف الصحراء القاسية و خاصة الحرارة. وتجدر الإشارة إلى قدرتها على مقاومة العطش لعدة أسابيع و كذا على تطوير نظام خاص لتنظيم و ضبط الحرارة : تمتلك الإبل مجالا حراريا يمكنها من تنويع حرارة الجسم في فترة مميتة لباقي الثدييات : ما بين 34 درجة مئوية (صباحا) و 42 درجة مئوية (مساء) و كذا القدرة على التكيف مع الحرارة السائدة بصورة تلقائية تماما مثل السحلية من أجل توفير المياه ...

تعرف الإبل أيضا بقدرتها على التكيف مع نقص الغذاء، و يرجع هذا عموما إلى هضم جيد للمواد الغذائية، إمتصاص أكبر و قدرة كبيرة على الإفراز و تخزين الأغذية. إضافة إلى ذلك، فإن الإبل تسمح ببقاء بعض الشوارد و تحافظ على أنشطة الأنزيمات الأساسية على الرغم من بعض الحالات الحرجة.

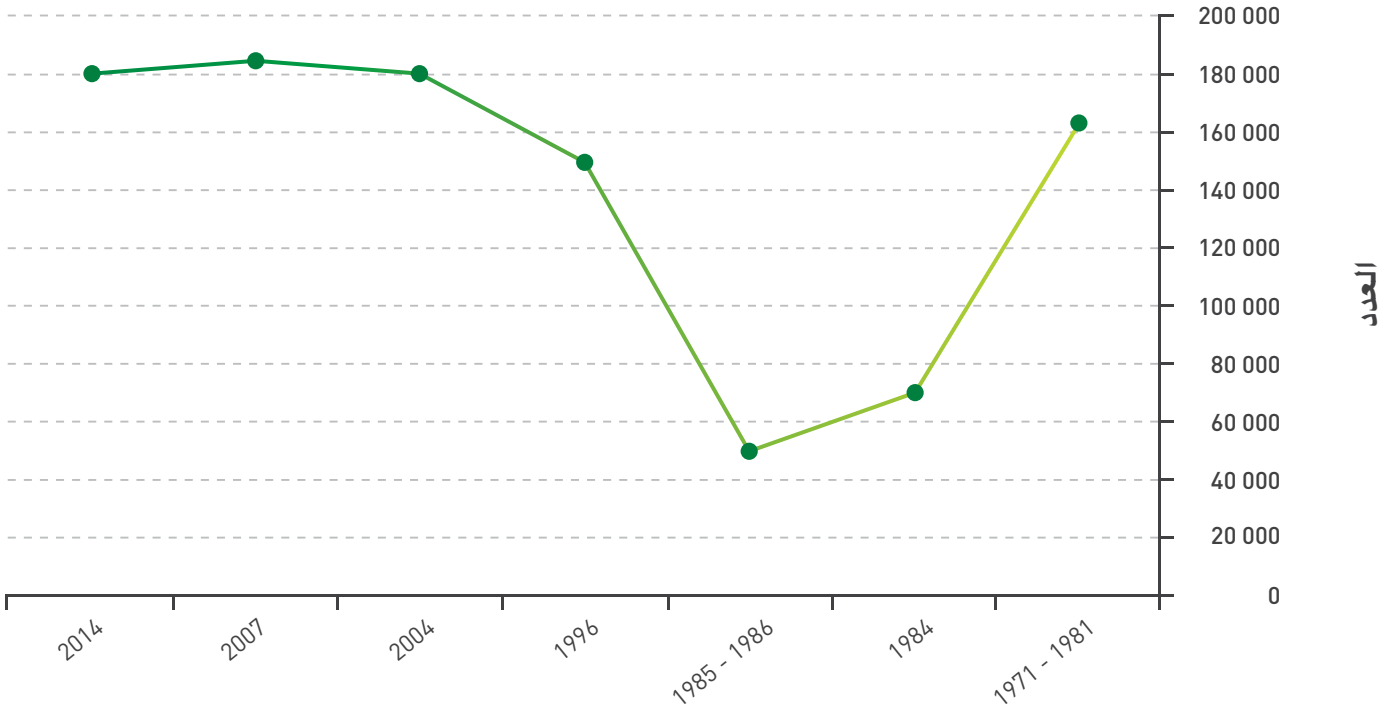


عدد الإبل وطنيا

في المغرب، تتوزع الإبل أساسا في المناطق الجنوبية للملكة. حسب الإحصائيات المتوفرة [2006]، تقدر هذه الثروة الحيوانية في جهة كلميم - واد نون، العيون - الساقية الحمراء و الداخلة - واد الذهب بحوالي 196 500 رأس من الإبل وتمثل 92% من العدد الإجمالي على الصعيد الوطني.

ينبغي التأكيد هنا أن هذا العدد عبارة عن تقديرات و بسبب التنقل المستمر للقطعان فإنه من الصعب تحديد العدد الحقيقي. ومع ذلك، وبفضل حملة تحديد عدد الإبل التي أطلقتها وزارة الفلاحة بإشراف المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية ONSSA منذ فبراير 2015، سيتم الحصول قريبا على أرقام مؤكدة ستساهم من دون شك في إعطاء رؤية واضحة حول تربية الإبل في الجنوب.

تطور عدد الإبل بالمغرب



إجراءات الدعم و التأيير الحكومية

يساهم قطاع الإبل في الجهات الثلاثة للجنوب في خلق تنمية محلية هامة و يمثل قوة الموروث الإجتماعي و الثقافي. نظرا لأهميته، إستفاد هذا القطاع منذ فترة طويلة من دعم و تأيير حكومي تشرف عليه مصلحتان محليتان : الإدارة الجهوية للفلاحة (DRA) و وحدات المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (ONSSA)، كما انضم مؤخرا المكتب الوطني للمجلس الفلاحي (ONCA). يعتبر هذا القطاع أحد المكونات الرئيسية لمخطط المغرب الأخضر بهذه المنطقة و يستفيد كذلك من برامج أخرى تقوم بها مؤسسات أخرى ومن بينها وكالة الجنوب.

مؤسسة فوسبوكراع : فاعل في التنمية المستدامة للمناطق الجنوبية

تأسست مؤسسة فوسبوكراع سنة 2014، وتحمل على عاتقها الإلتزام بالتنمية الإجتماعية و المجتمعية لمجموعة OCP في منطقة الجنوب وخاصة فرعها فوسبوكراع ش.م. وهدف المؤسسة الرئيسي هو المساهمة في التنمية الإجتماعية و الإقتصادية للمناطق الجنوبية.

من خلال برامجها التي تتمحور حول رؤية طموحة و بعيدة الأمد، تقوم مؤسسة فوسبوكراع بالعديد من مبادرات التنمية الفلاحية، الإجتماعية، التعليمية، الصحية و كذا مبادرات للمحافظة و تثمين الموروث الثقافي، الطبيعي، البيئي للأقاليم الجنوبية.

وأخيرا، فإن طموح مؤسسة فوسبوكراع يهدف إلى تنشيط المناطق و تحسين جاذبيتها الإقتصادية و السياحية. يوجد مقر المؤسسة بالعيون، و تسعى إلى تعزيز تواجدتها مستقبلا في جميع مناطق الجنوب من خلال تمثيلات جهوية، من أجل تحقيق قرب أكبر ووصولها إلى مختلف الجهات المعنية.

تتكون هذه المبادرات من أربعة برامج للتنمية :

1/ مبادرات في خدمة الفلاحة الصحراوية المستدامة :

لتطوير فلاحية صحراوية مستدامة : تساهم مؤسسة فوسبوكراع، من خلال برنامجها الفلاحي، في تحسين دخل و ظروف معيشة الفلاحين/مربي الماشية الصغار بالمناطق الجنوبية و تحديد الفرص الكفيلة بتطوير الفلاحة في هذه المناطق.

وتوجد 8 مشاريع في طور الإنجاز. وتهم :

- تحسين دخل و ظروف معيشة الفلاحين الصغار في محيط فم الواد (العيون، 400 هكتار - 1500 مستفيد)؛
- إنتاج العلف من المنتجات الفلاحية الثانوية (جهة الداخلة)؛
- الحملة الصحية للإبل في ثلاث جهات بالجنوب (100 000 رأس من الإبل)؛
- القافلة الفلاحية فوسبوكراع (600 فلاح في جهة كلميم، العيون الداخلة)؛
- مبادرات التضامن في أعقاب فيضانات نونبر-دجنبر 2014 (تأهيل 16 شبكة للري في إقليم طاطا و كلميم)؛
- تحسين دخل و ظروف معيشة الفلاحين الصغار في محيط تاورتا (28 هكتار و 32 فلاح في جهة الداخلة)؛
- تنمية المحيط الفلاحي أداغاري (الحكومية، إقليم العيون)؛
- تنمية المحيط الفلاحي البركة (جريفية، إقليم بوجدور).



1/ التنمية الإجتماعية و الإقتصادية :

« مرافقة الشباب :

تدعيم قدرات الشباب من بين أولويات مؤسسة فوسبوكراع. وتتجند هذه الأخيرة لجعل التعليم متاحا للجميع وخاصة في المناطق القروية، وبالتالي دعم التفوق، تخفيض نسبة الهدر المدرسي و تشجيع التميز، و ذلك من خلال :

- تطوير البنيات التحتية والمنشآت الرياضية للمدارس؛
 - التبرع بالأدوات، المحفظات و البذلات المدرسية؛
 - تدريس وحدات « ريادة الأعمال »، ملائمة لواقع الجهة من أجل تحفيز روح المبادرة لدى الشباب؛
 - دمج الفنون الحية في المناهج المدرسية.
- وتهدف العديد من المبادرات إلى خلق فرص الشغل للشباب المنحدر من المناطق الجنوبية. وعلى سبيل المثال، فقد تلقى 200 شابا تكوينا يساعدهم على ولوج سوق الشغل بكل سهولة.



« الحصول على الخدمات الصحية :

تساهم مؤسسة فوسبوكراع في تحسين الولوج إلى الخدمات الصحية و المساهمة في الحصول على الرعاية التكميلية من أجل تعزيز النظام الصحي بالجهة الجنوبية. وتهدف هذه المبادرات التي تقام بشراكة مع وزارة الصحة إلى وضع قوافل طبية و جراحية في إطار برنامج «عناية» و ذلك من أجل :

- دعم المرضى المحتاجين؛
- المساهمة في مكافحة الأمراض الخطيرة؛
- رفع مستوى الوعي بأهمية المراقبة الصحية و التغذية السليمة.

« ظروف حياة أفضل :

تدعم مؤسسة فوسبوكراع المبادرات و الهياكل التي تهدف إلى تشجيع تشغيل الأشخاص الذين يعانون من الإقصاء من أجل توليد مداخيل حضرية و قروية.

- إخضاع الجمعيات لدورتن تكوينية من أجل تعزيز قدراتها؛
- دعم المشاريع و المبادرات المواطنة لأعضاء الجمعيات؛
- وضع برنامج مرافقة التعاونيات.

منذ إنطلاقه مكن هذا البرنامج من مرافقة 60 جمعية، من خلال التكوين وكذا 25 تعاونية.

3/ الثقافة و الرياضة :

« تثمين الموروث الثقافي :

تساهم مؤسسة فوسبوكراع في تطوير وتنمية الكنوز المعمارية للجنوب، المحافظة على هذا الإرث و منح إشعاع للخصوصيات الثقافية الجهوية. تهدف المبادرات أيضا إلى تشجيع المواهب في مجالات الفنون و المعرفة و جعل الثقافة في متناول الجميع.

وتهدف هذه المبادرات إلى :

- المساهمة في تأهيل المواقع التاريخية؛
- الرفع من قيمة المنتجات الثقافية الجهوية؛
- المساعدة على الإبداع الفني المعاصر؛
- التشجيع على الإبداع و الإنتاج الأدبي؛
- التكوين في المهن السمعية - البصرية.

« تشجيع الرياضة و قيمها :

تساهم مؤسسة فوسبوكراع في تنمية الرياضة وزيادة الوعي بقيم الأنشطة المرتبطة بها. وفي هذا الإتجاه تشجع هذه المبادرات الرياضة من خلال برامج دعم للشباب الواعد.

- المساهمة في تجهيز المرافق الرياضية في المناطق الهشة و تحديث البنيات الرياضية الموجودة؛
- دعم مختلف الرياضات؛
- تشجيع الرياضات الشعبية المحلية و الجهوية؛
- المساهمة في تنمية أنشطة رياضية جديدة ملائمة للبيئة المحلية و الجهوية.

4/ الثقافة و الرياضة :

للمساهمة في حماية البيئة، تشجع مؤسسة فوسبوكراع السلوكيات البيئية المسؤولة و تدعم البرامج الطموحة في مجال حماية البيئة. الهدف منها هو :

- المساهمة في حماية الحياة البرية و النباتية المحلية و الجهوية؛
- تشجيع و دعم البحث و التطوير من أجل حماية البيئة؛
- دعم الأبحاث و الدراسات المتعلقة بالحلول التقنية و التكنولوجية لحماية البيئة.

بشكل ملموس، فقد تم تحقيق هذه الأهداف من خلال دعم البرامج البيئية و حماية الفضاءات الطبيعية و ديناميكية أنشطة البحث و التطوير من أجل حماية البيئة.



**FONDATION
PHOSBOUCRAË**